كيفية تولد الاخلاط وتذكره لشدة الحاجة الى معرفته اعلم
ان الهضوم اربعة الاول من حين المضغ ولهذا الحنطة الممضوغة
تنضج فاذا وصل الى المعدة تم انهضامها وصار كيلوسا يشبه
الكشك الثخين وهذا تمام الهضم الاول ثم ان هذا الكيلوس
ينحدر لطيفه من المعدة والمعا يصير الى العروق المسمى
بباب الكبد لانه مفتوح دايما واكثر تولد البلغم في هذا
الوقت من هذا الهضم لانه يتم بالنضج التام ثم ينعقد
الكيلوس في مجاري الكبد لجميع هذا الكيلوس وفي كل انطباخ
ثم يظهر شي كالرغوة وشي راسب فان افراط الطبخ ظهر شي
محترق وان قصر الطبخ ظهر شي عديم النضج فالرغوة هي
الصفرا الطبيعية والراسب هي المرة السودا الطبيعية و
والمحترق لطيفه صفرا وكثيفه سودا وهما رديان غير طبيعيين
والذي عدم النضج هو البلغم والنضج هو المتصفي من الجملة
هو الدم الا انه ما دام في الكبد فمخالطه مائية ليكون اسرع لنفوذه
في مجاري الكبد وهذا تمام الهضم الثاني ثم ان الدم المتصفي ينفذ
في عروق الكبد ويندفع منه في العروق العظيم الطالع الحدبة
ويحصل له هناك نضج فيسلك في الاوردة المتشعبة وفي العروق
الشعرية وفي الجداول وهذا هو الهضم الثالث ثم يلتصق بالاعضا
ويتشبك بها ويستحيل الى جوهرها وهذا هو الهضم الرابع ه
واعلم ان لكل هضم فضلة ففضلة الهضم الاول غليظة
جدا فهو الغايط فتندفع تلك الفضلة من طريق واسع وهو
الامعا وفضلة الهضم الثاني ارق فيندفع اكثره الى البول وباقيه
من جهة الطحال وفضلة الهضمين الباقيين يندفع بالتحليل
الذي به يحس كالبخار المتحلل من المسام ويحس في العروق ويتحلل
الفضلة من مسام محسوسة كالمخالط وتندفع اندفاعا طبيعيا

كالخراج

كالخراج والورم الرابع من الطبيعيات وهو الاعضا
العضو جزء من البدن متولد من اول مزاج الاخلاط المتولدة من
اول مزاج الاركان صرح به في القانون وقال غيره هذا ضعيف
والصحيح انها اعضا جثمانية كيفية يتالف منها البدن ثم الاعضا
منها بسيطة وسياتي الكلام عليها ان شا الله تعالى ومنها مركبة
وهو مراد الرئيس هنا

اصول اعضا الجسوم اربعة وغيرها منها تجري مفرعة

بدا الرئيس بالاعضا الرئيسة لانها مبادي للقوى اولي في ه
البدن وهي بالنسبة اولى ببقا الشخص ثلاثة اعضا القلب
والدماغ والكبد بالنسبة الى بقا النوع هذه الثلاثة والانثيان
وقال الغزالي في اول الاحيا للادمي اعضا اصول وهي القلب
والكبد والدماغ واعضا خادمة للاصول كالمعدة والشرايين
والعروق والاوردة والاعصاب واعضا مكملة لها كالاصابع
واعضا مزينة كالحواجب والاظفار

فواحد من هذه هو الكبد وهو يقوم بالغذا للجسد

لان الكبد هو من اصول الاعضا ورؤسها وقد اتفق جميع
الاطبا والفلاسفة والحكما ان هذه الثلاثة التي هي القلب
القلب والكبد والدماغ راس الاعضا مطلقا ثم اختلفوا ه
في اراسها فقالت طايفة الكبد وبه جزم جالينوس ان الكبد
اراس وعلله بان الحاجة داعية اليه في امر التغذية سوا في
ذلك الجنين وهو في بطن امه وغيره وقال ان الاعضا انما
استفادت القوى الطبيعية منها وهو يغذي جميع البدن بطبخ
الكيلوس ولانه تخدمه اعضا شريفة وهي اعضا الغذا وهي
الفم والمري والمعدة والطحال والمرارة والكلا والمثانة لان في
الفم مضغ الغذا وفي المري قوة الجذب من الفم الى المعدة وفي المعدة

بياض لعله فبرطب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)